Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المسرحية فى تحديد الشخوص وأوصافهم ، ويبدو أن «ونوس» قد تخلص من وهم معوق عندما فرغ للتأليف المسرحى بغض النظر عن العروض الفعلية كما فعل توفيق الحكيم قبله حتى يبرأ من إحباط الواقع ومراراته . فالمسرح المكتوب عمل إبداعى يدخل فى قدرات المؤلفين ، لكن تنفيذ العروض يتطلب شروطا من حرية الحركة وتقبل المجتمع للنقد وأريحية السلطة لاتتوفر فى معظم البيئات العربية . ومع أن « عبود الغاوى» يبدو كما لو كان بطل المسرحية إلا أنه لا يلبث أن يختفى من معظم المشاهد ويحل محله رجال القرية ونساؤها وهم يدورون فى فلكه وينفذون مشيئته ، لكن أسلوب توزيع الأحداث يتسم بخاصية الانتشار والتشتت ، فالعمل كما أشرنا يتألف من ثمانية وعشرين مشهدا ، ويصل عدد الشخوص إلى ثلاثة وعشرين ، وهى تشتبك فى ثنائيات تغلب على معظم المشاهد ، إذ نادرا ما نرى أكثر من اثنين أو ينفرد شخص واحد بالمشهد ، ويعنى ذلك أن متوسط ظهور الشخصيات يتراوح بين مشهدين أو ثلاثة ، مما يجعل البطولة الحقيقية للقرية بأكملها وما يعتريها من تحولات دون أن تتجسد بشكل واضح فى نماذج معمقة ومتسعة ، الأمر الذى أدى إلى بروز حالات كثيرة من المطامح والأشواق والصراعات ، لكنها مختزلة ومضغوطة توشك أن تؤلف مسرحيات قصيرة محبوكة . وكما أن التطور الروائى المحدث قد انتهى الآن إلى تشكيل روايات توشك أن تكون عقدا منظوما من حبات قصصية قصيرة فإن مسرحية سعد الله ونوس هذه تتألف من جملة مسرحيات قصيرة تنظمها وحدة الاتجاه والإيقاع والدلالة ، وهى تعتمد على نوع من تعقيل الأسطورة القديمة ، فالتحالف الذى يقيمه عبود الغاوى (فاوست الجديد) مع خادمه (الشيطان) يقع فى نطاق المحتمل الذى يتضمخ بالعطر العتيق دون أن يخرج على مقتضيات الواقع ، فكأنه يترجم المجاز المتبقى فى عروق اللغة إلى أحداث فعلية ، فهو موكل بأن يكون أداة للغواية التى لاتقتصر على بيع روحه فحسب ، بل تتجاوز ذلك إلى نفخ روح الجشع والمادية والشبق فى الضيعة كلها ، ويتم ذلك بسهولة عبر مشروع التحديث بإنشاء المجمع السياحى وبيع الأراضى بأضعاف ثمنها وافتتاح المخزن الضخم ، ولا ندرى فيم تستغل كل تلك الأراضى لأن هذا محذوف من المجاز؟ إذ لو أشارت المسرحية لمشروعاد